السيل الذي اخذ الحاج المصري جميعهم

ان في ٣٤٩ سنة لما برز الحجيج قافلا لاقاهم سيل فاخذهم عن اخرهم والقاهم
في البحر ولم يعد الي مصر احد منهم نسال الله العافيه وفيه قال قال في الوسيلة
وفي ٣٩٥ سنة ارسل صاحب مصر الحاكم الحسن بن نزار الي صاحب مكة
ابي الفتوح الحسن بن جعفر الحسني سجلا ينتقص فيه الصحابه رضي

ما وقع من كسر المنبر بمكة

الله عنهم وبعض ازواجه صلعم وامره ان يامر الخطبا ان يقروه علي
المنبر فلما فشى ذلك في الموسم وحضر الحجاج تداعت العرب من حوالي مكة
هذيل وغيره ومن الم بهما الي نحو المسجد غضبا لله ورسوله واصحابه
رضي الله عنهم فلما راي القاضي الخطيب اجتماع الناس في المسجد لم
يخرج وجلس في بيته فصاح بعض المتمردين ان الخطيب علي المنبر
فزحف الناس زحفة واحدة بالحجارة والعصي علي المنبر فكسروه حتي
صار رضراضا ولم يروه انه علي المنبر ام لا وكان يوما عظيما ولم يقدر احد
بعد ذلك ان يعلن بهذا المذهب اهـ وفيه قال ذكر العلامة ابن علان عن
صاحب الزهر الباسم ان في ٣٦٣ سنة دخل الحرم الشريف وقت القيلوله
رجل عليه طمران مشتمل علي راسه بسير روايد او قد خف الطواف ولم يكن

ضرب الحجر الاسود وقتل من ضربه

فيه الا رجل او رجلان فاذا معه معول من حديد فضرب الحجر الاسود ضربة
شديدة ثم رفع يده ثانيا يريد ضربه فابتدره رجل من اهل اليمن
فطعنه بخنجر معه حتى القاه واقبل الناس من نواحي المسجد فاذا هو رجل
رومي جاء من الروم وجعل له مال علي ذهاب الركن فاخرج من المسجد
واحرق بالنار قال وهذه الواقعة غير الواقعة التي في تحفة الكرام اهـ

ايضا ضرب الحجر ونهب الحجاج بسببه

وفي ٤١٤ سنة وفيه قال الفاسي كانت فتنة عظيمة بمكة نهبت الحجاج
لاجلها وسببها كما قال ابن الاثير يوم النفر الاول كان يوم الجمعة دخل المسجد
رجل

رجل من اهل مصر اشقر (احمر) بيده سيف مسلول ودبوس من حديد فتقدم
بعد ما فرغ الامام من صلاة الجمعة وقصد الحجر الاسود فضربه بالدبوس
ثلاث ضربات وقال الي متي يعبد هذا الحجر ومحمد وعلي فلم يمنعه مانع
من هذا ثم قال اني اريد هدم هذا البيت فخافه اكثر الحاضرين وكاد
ان يفلت فثار اليه رجل فضربه بخنجر فقتله وقطعه الناس ولحرقوه
وقتل ممن اتهم بمصاحبته نحو عشرون رجلا غير ما اخفي منهم ووضع النا
س في ذلك اليوم ايديهم في المغاربه والمصريين بالنهب والسلب
وغيرهم من طريق مني الي الليل فلما كان غدوة يوم السبت ماج الناس
واضطربوا واخذ اربعه من الناس من اصحاب ذلك الرجل فقالوا نحن
مائة رجل فقطعت رقاب الاربعه وقال الذهبي ان ذلك كان في
٤١٣ وفي خبره زيادة انه كان علي باب المسجد عشرة انفس علي
خيولهم حماية لذلك الداخل لضرب الحجر ونقل عن هلال بن المحسن انه
الضارب ممن استغواهم الحاكم العبيدي وافسد اديانهم وذكر الجلال
السيوطي في المحاضرة هذه القضية وفيها ان الفوارس العشرة دخلوا
المسجد فقاتلهم الناس وانه حصل في الحجر شعث اعاده سدنة الكعبة

ما وقع من الوبا بمكة لما اخذ قطعة من الحجر اليماني

بالملك واثار ذلك باقية في الحجر اهـ وفيه قال وفي ٤٣٣ انكسر من الركن
اليماني قدر اصبع وغفل الناس عن سدها وصارت القطعة عند قوم
من اهل مكة من الحسينين فحصل بمكة وبا عظيم وموت لا يقيم المريض
اكثر من ثلاثة ايام ويموت فراي بعض الصالحين من المجاورين في المنام
من يقول له ردوا ما فقد من البيت يرتفع عنكم الوباء فاخبر بذلك وردت
القطعة فارتفع الوبا ذكره العلامه الشيخ محمد بن علان الصديقي المكي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)